

نهج السعادة

[705] - 370 - ومن كلام له عليه السلام في الإخبار عن استيلاء الحجاج على العراق وشمول
الذل والهوان في أيام إمارته على جميع بطون العرب قال أبو الفرج: حدثني محمد بن الحسين
الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي، قال:، حدثنا علي بن مسهر، عن
الأجلح، موسى بن أبي النعمان قال: جاء الأشعث إلى علي يستأذن على، فردّه قنبر، فأدمى
الأشعث أنفه، فخرج علي [عليه السلام] وهو يقول: مالي ولك يا أشعث؟ أما والله لو بعبد ثقيف
تمرست لأقشعرت شعيراتك (1) ! ! ! قيل: يا أمير المؤمنين: ومن غلام [كذا] ثقيف قال؟ قال:
غلام يليهم لا يبقى أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلاً. قيل: يا أمير المؤمنين كم يلي؟ وكـ
يمكن؟ قال [عليه السلام]: _____ (1) يقال: (تمرس
بالشئ): احتك به، وتمرس بالرجل: تعرض له بشر. (نهج السعادة ج 2) (م 45)
